

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة التدمرية (4/91)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين يا رب العالمين اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:00:04](#)

واما من زاغ وحاد عن سبيلهم من الكفار والمشركين والذين اوتوا الكتاب ومن دخل في هؤلاء من والمتفلسفة والجهمية والقرامطة الباطنية ونحوهم. نعم. فانهما لا ضد ذلك فانهم يصفونه بالصفات السلبية على وجه التفصيل. الصفات السلبية - [00:00:28](#)

فانهم يصفونه بالصفات السلبية على وجه التفصيل. ولا يثبتون الا وجودا مطلقا لا حقيقة له عند التحصيل وانما يرجع الى وجود في الازهان يمتنع تحققه في الاعيان. فقولهم يستلزم غاية التعطيل. نعم. بسم الله الرحمن - [00:00:50](#)

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد في هذه الجملة التي ذكرها شيخ الاسلام بعد المقدمة التي قدم فيها في مذهب السلف - [00:01:10](#)

في هذا الاصل الكلام في التوحيد والصفات قال واما من زاغ عن سبيله زاغ اي انحرف ولهذا عبر عنها بقوله واما من زاغ وحاد عن سبيلهم سبيل السلف الصالح والسلف الصالح - [00:01:27](#)

قولهم في الاسماء والصفات هو قول انبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام ولهذا اذا اردت ان تعرف ضدهم فانهم ضد اتباع الرسل وهم الذين بينوا ها هنا وهذا من انواع بيان التعريف انه يبين الشيء بماذا؟ بظده - [00:01:47](#)

يبين الشيء بظده آ الذين حادوا عن طريقة السلف وزاغوا عنها والزيغان الانحراف بقوة ومثله الحيود انحراف بقوة او بغير قوة وذكر منهم من الكفار والمشركين والذين اوتوا الكتاب الكفار وصف اعم - [00:02:08](#)

الكل كافر مشرك ولا عكس اليس كل مشرك كافر من الكفار آ من لم يشرك مع الله غيره في العبادة العلماء اذا اطلقوا ارادوا ان هؤلاء المعاندين للرسل عليهم الصلاة والسلام - [00:02:34](#)

والمشركون والكفار انحرافهم في توحيد الصفات ظاهر فمن ذلك ان الكفار جحدوا ما لله من الاسماء والصفات والربوبية لما جحدوا له الالهوية والمشركون ذكر الله عنهم عن اكثرهم انهم كانوا ينكرون الصفة - [00:02:54](#)

ينكرون الاسماء كما قال جل وعلا واذا قيل سجدوا الرحمن قالوا وما الرحمن لما تأمرنا وزادهم نفورا ومع ذلك ليس كل المشركين منكرون للصفات جاء بعض اشعارهم اقرار بعض الصفات - [00:03:16](#)

كما قاله امية ابن الصلب امية ابن ابي الصلب وهو الذي كان يتشوف ويتطلع للنبوة قال مجدوا الله فانه للمجد اهل. ربنا في السماء امسى عظيما اقر بعلو الله التي هي عقيدة فطرية - [00:03:40](#)

والذين اوتوا الكتاب؟ من الذين اوتوا الكتاب اليهود والنصارى في غيرهم الكتاب اوتيه غير اليهود والنصارى ام ابراهيم اوتوا كتابا لكنه اذا اطلق بالذين اوتوا الكتاب فانه ينصرف الى اهل هاتين الملتين المبدلتين اليهودية والنصرانية - [00:03:59](#)

وقد مر معنا ان اليهود ما مذهبهم في الصفات انهم معطلة الله عن الكمال ووصفوه بالنقائص والعيوب لما قالوا ان يد الله مغולה اي بخيل وان الله فقير ونحن اغنياء. وان الله تعب - [00:04:25](#)

اصابه الاعياء والنصارى ممثلة جعلوا للمخلوق صفات الخالق كما جعلوا للمخلوق هؤلاء صفات المخلوق هؤلاء زاغوا عن طريقة الرسل في هذا الاصل قال ومن دخل في هؤلاء من دخل في هؤلاء يشير شيخ الاسلام الى مسألة جلية - [00:04:48](#)

وهو انه ما اصاب هذه الامة من التعطيل فبسبب هؤلاء القوم وهذا دليله في من السنة عموم قول النبي عليه الصلاة والسلام لتتبعن

سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة - 00:05:15

قال اليهود والنصارى يا رسول الله؟ قال نعم لهذا قال ولو دخل وجه الضب لدخلتموه ومن دخل في هؤلاء من الصابئة والمتفلسفة الجهمية والقرامطة الباطنية ونحوهم يعني هؤلاء اصول المنحرفين في هذا الباب باب الاسماء والصفات - 00:05:35
نبدأ بأولهم طابئة دخلوا هؤلاء من جهتين من جهة انهم كانوا في قوم ابراهيم وانحرفوا في الربوبية والانحراف في الربوبية يستلزم الانحراف في الصفات على ان الصابئة اذا ذكرناهم فهم على قسمين - 00:06:00

طابئة موحدون وصابئة مشركون الصابئة الموحدون الذين نوه الله عنهم في سورة البقرة في سورة المائدة ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربه - 00:06:27
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون من هؤلاء الصابئة هؤلاء الصابئة الحنفيون الذين عن شرك قومهم كما كان المشركون يقولون للنبي عليه الصلاة والسلام ولاصحابه انهم صباؤا اي تركوا الدين الذي عليه اقوامهم - 00:06:54
وفي المائدة ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا على انه جاء ذكر الصابرين في موضع اخر على جهة الذم في سورة الحج - 00:07:18

ان الله جل وعلا جمع الصابرين مع مع المخالفين ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله آآ يفصل بينهم يوم القيامة اه ان الله على كل شيء شهيد - 00:07:39

هنا جاء ذكر الصابئة في موضع كما جاء ذكر اليهود والنصارى في موضعين الموضع الاول موضع السنة في البقرة والمائدة لمن امن من اليهود وامن من النصارى وامن من الصابئة ولهذا جاء وصف من امن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا - 00:08:03
في اية الحج جاء ذكر هؤلاء اليهود والنصارى ومعهم الصابئة مع المشركين والصابئة حنفيون اي على دين ابراهيم الخليل على دين الحنيفية وصابئة مشركون والصابئة المشركون الكفار على قسمين القسم الاول - 00:08:26

طابئة الحرانية مدينة شهيرة من بلاد الاكراد الان موجودة في جنوب تركيا جنوب شرق تركيا اه صابئة حران هم طابئة الهياكل الذين جعلوا في في الارض هياكل على النجوم والكواكب - 00:08:55

وهم الذين بعث الخيل ابراهيم عليه السلام وفيه الايات في سورة الماء في سورة الانعام وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين انه استدل بهذه الافلاك على ربوبية ربه - 00:09:19

هؤلاء يسمون بالصابئة الحرانية او صابئة الهياكل ولم يبق من هؤلاء الا نوادر والا داخلوا مللا وفرقا ممن دخلوهم الان الطائفة الايزيدية المشهورة في نينوى انها دخلتهم صابئة الهياكل وذلك في اعتقادهم بالشمس وبالطاووس - 00:09:40

النوع الثاني من الصابئة المشركية الكفار صابئة من داء يقال الصابئة المندائية ووجودهم اكثر وهؤلاء وجودهم في العراق كثير كان لهم وجود في البحرين وفي الكويت على انه الان انقرضوا على البحرين والكويت صادئة مند - 00:10:05

اكتر وجودهم في البصرة في بغداد الموصل وهم يعتقدون بنبوة يحيى عليه السلام ولهذا هم قريبون اه في الديانة من النصرانية هؤلاء الصابئة وش مذهبهم في الصفات مذهبهم دائر بين - 00:10:31

نفي الصفات بالكلية وهو التعطيل المطلق وبين التشبيه كما يقال ذلك في اليهود والنصارى قال من الصابئة والمتفلسفة. اصل متفلسفة الفلاسفة وعبر شيخ الاسلام وكثير من المتفلسفة وكذلك ابن القيم وغيره - 00:10:53

انهم تفلسفوا واصل فلسفتي موازين عقلية ومنطقية يزنون بها العلوم والفلسفة من حيث هي من حيث الانصاف عدة انواع يمكن نجمها الى اربعة انواع الفلسفة الاخلاقية وزعيمها افلاطون الذي له - 00:11:13

الكتاب المشهور اخلاق المدينة الفاضلة وافلاطون فلسفة اخلاقية ولا غضاضة يبرر ويعلل الاخلاق ويفلسف لها النوع الثاني فلسفة طبيعية كما عند اهل كيميا واهل الفيزيا النوع الثالث فلسفة الرياضية الرياضيات والحساب - 00:11:40

من اساطيلها المشاهير في تاغورث صاحب النظرية المشهورة في المثلث في الزاوية الزاوية القائمة النوع الرابع وهو الخطير الفلاسفة الالهيون الذين خاضوا في العلوم الالهية آآ المجريات القوانين والقواعد الفلسفية - 00:12:09

والفلاسفة الالهيون ينقسمون الى قسمين يتكلموا في الالهية اسم مشركون ملاحدة انحرفوا غاية الانحراف في هذا الباب وهؤلاء الذين نسميهم شيخ الاسلام والعلماء بالفلاسفة الدهرية هذا هؤلاء الفلاسفة الدهرية الملاحدة ينكرون الله جل وعلا - [00:12:37](#) بربوبيته فينكرون اسمائه وصفاته النوع الثاني فلاسفة آيا الهيون اثبتوا ان للعالم خالقا فان العالم صدر عن خالق ويسمونه العلة الفاعلة او عندك الافلاك ومن هؤلاء الفلاسفة من هو مشرك - [00:13:14](#)

كما في اشهر اساطينهم ارسقوا الذي يذكر شيخ الاسلام الردع المنطقيين يذكر ابن القيم انه كان يعبد الاصنام فهؤلاء الفلاسفة الالهيون اه المنكرون للصفات جعلوا العالم صادرا عن علة الموجودات صادرا على صدرت عن موجود واحد - [00:13:41](#) وهم اثبتوا الله جل وعلا لكن انحرفوا في صفاته انحرفا يأتي بيانه انهم سلبوا عن الله النقيضين ومنهم من كان مشركا يعبد الاصنام كما في شأن ومنهم من كان يثبت بعض الصفات - [00:14:07](#)

كما ذكره شيخ الاسلام عن سقراط طبعافلاطون انهم كان في زمن في زمن داوود عليه السلام ولهذا فلسفتهم فلسفة اخلاقية ليست فلسفة الهية منكرة فهذا مجمل ما عند هؤلاء الفلاسفة - [00:14:25](#)

تأثر بهم من تأثر من فلاسفة المسلمين واشهرهم ابو نصر الفارابي والكندي ابن سينا وابن رشد اشهرهم الذي حاول ان يمزج الشريعة بالفلسفة الفارابي ولهذا انحرف ليس فقط في هذا الاصل اصل الاسماء والصفات حتى في الايمان بالبعث - [00:14:47](#)

فان الفلاسفة ينكرون البعث تلتطف فلاسفة المسلمين المنوه عنهم فقالوا ببعث الارواح للابدان تأثروا بهم ايضا في باب الصفات واشهرهم ممن انحرف متأثرا بهم ابو علي ابن سينا آبا الباطني - [00:15:19](#)

لان مذهب الفلاسفة قريب من مذهب الباطنية كما سيأتي وهو انهم يسلمون عن الله النقيضين يقول ان الله لا موجود ولا غير موجود لا عالم ولا جاهل هذا ما يسمى بسلب النقيضين - [00:15:42](#)

قال والجهمية مر علينا ان الجهمية كم طائفة ذكرناها في باب التعطيل لما ذكرنا من غير تعطيل او نسيتموها اي نعم غير الغلاة يذكرون لما قلنا التعطيل له ثلاث مراتب - [00:16:01](#)

نعم الجهمية نسبة الى الجهم ابن صفوان السمرقندي الذي قتله سلم ابن احوز في سنة مئة وثمان وعشرين وهو في الحقيقة لم يأتي بهذا القول من عنده وانما اخذه متأثرا بالجعد ابن درهم - [00:16:28](#)

الذي قتله خالد ابن عبد الله القصري والي واسط العراق سنة مئة وثلاثة وعشرين لكن نسب المذهب الى الجهم لانه ناشره وباعثه ومذيعه يقول ابن القيم رحمه الله ولاجل ذا اي للتعطيل - [00:16:51](#)

ولاجل اذا ضحى بجعد خالد القسري يوم ذبائح القران اذ قال ابراهيم ليس كليمه اذ قال ابراهيم ليس خليله كلا ولا موسى الكليم الداني ذكر الضحية كل صاحب سنة بالله درك من اخي قران - [00:17:13](#)

لما نشر الجهم هذا المذهب والجهم مضطرب اضطراب النفس واضطرابا عقدي نشر هذا المذهب وكان يقول بالتعطيل الذي هو في الاسماء والصفات تأثر به المعتزلة تأثر بمذهبه المعتزلة فقالوا بنفي الصفات - [00:17:36](#)

وغلاة المعتزلة يغلوونه حتى ينفونه الاسمى فيجعلونها اعلاما محضة لا تدل على صفات ولا كمال هذه ام التعطيل الجهمية بنتها الكبرى المعتزلة بناتها الثلاثة الصغار المتكلمون من الاشاعرة والماتوريدية والصفاتية - [00:18:00](#)

تجهم فيهم بحسبه واما نفي الصفات والاسماء كلها كما هو قول الجهمية الخالصة الجهم المعتزلة يميلون يخربون منهم او نفي الصفات دون الاسمى كما هو قول عامة المعتزلة في بعض الصفات كما هو قول اكثر - [00:18:27](#)

المتكلمين من الاشاعرة والماتوريدية والصفاتية هؤلاء الجهمية تأثروا بمن لهؤلاء المشركين واهل الكتاب تأثرهم بالمشركين بنفي الصبية وتأثرهم باهل الكتاب بالتعطيل الذي وقع فيه اليهود وقع فيه النصارى آا وشيخ الاسلام يعبر في غير موضع كما سيأتينا في القاعدة اظن الرابعة - [00:18:50](#)

ان الفلاسفة من غلاة الجهمية الجهمية او يسميهم الجهمية المحضة هي الخالصة لانهم نفوا عن الله الصفات والاسمى وقالوا باثبات الوجود المطلق كما سيأتي قال والقرامطة الباطنية هل المراد بالقرامطة - [00:19:19](#)

عين القرامطة اتباع حمدان قرمط طائفة المشهورة التي انحدرت من جنوب العراق الى الاحساء او يراد بهم غلاة الرافضة الواقع ان المراد بهم غلاف الرافضة لانه قال والقرامطة الباطنية اول قرامطة الباطنية فذكر الباطنية نسبة الى مذهبهم - [00:19:44](#)

ظاهرا وباطنا وهؤلاء هم غلاة الروافض ان الروافض ثلاث طوائف كبار الغلاة ومنهم الضيفانيون الخرامطة الاسماعيلية والدروز والنصيرية غشاشون والزنج والباطنية والاسماعيلية ومن يسمون بالتاريخ زورا بالفاطميين هؤلاء الغلاة الوصف العام لهم الباطنية - [00:20:11](#)

لأنهم جعلوا للقرآن ظاهرا وباطنا اه منهم المعاصرون الان الاغانية والبهرة او السليمانية او الداودية باسماء كثيرة الاسماعيلية وصف عام لهم الدروز يقربون منهم جدة ولهذا محقق كتب الاسماعيلية في هذا الزمان دروس - [00:20:45](#)

الطائفة الثانية عامة الاثني عشرية بفرقها الطائفة الثالثة الزيدية بطوائف فرقها المراد بهؤلاء ها هنا كما قال الشيخ والقرامطة الباطنية البرامطة الباطنية فهو اسم يطلق على عمومهم كما يدل عليه السياق - [00:21:10](#)

آآ موقفهم من آآ الصفات انهم يصفون الله جل وعلا ان انه عاطل على قسمين غلافهم يسلبنا النقيضين ولاتهم يسلبون النقيضين وعامتهم كابن سينا لانه من الباطنية وجماعته الفلاسفة وغيرهم يصفون الله بالسلوب والاضافات - [00:21:33](#)

سلب داخل العالم لا خارج الاضافات اكبر من كذا اصغر من كذا هذي الاضافة وقول الشيخ والقرامطة الباطنية توضيح للقرامطة وليس هذا الوصف وصف مغايرة ليس هذا الوصف وصف مغايرة وانما وصف توضيح - [00:22:01](#)

ونحوهم اي وامثالهم ممن داخلهم وتأثر بهم او قال ببعض قوله وهذا مهم في معرفة الفرق. انك اذا ميزتهم وميزت باطلهم عرفت من يقرب منه ومن يبعد ومن يشاكل هؤلاء ومن - [00:22:22](#)

يقرب من هؤلاء على ضد ذلك الاشارة الى ماذا الى مذهب الرسل واتباعه مذهب السلف كيف على ضد ذلك مرة ان طريقة الرسل تقوم على ماذا ثلاث اسس ما اثبته الله لنفسه واثبته له رسوله - [00:22:40](#)

هذا الاساس الاول الثاني نفي ما نفاه الله عن نفسه ونفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم نفيا ليس كاملا وانما لاثبات كمال ضده الثالثة في العلم بالكيفية طريقة هؤلاء - [00:23:03](#)

انا ضد ذلك ولهذا بين رحمه الله وطريقتهم اجمالا ثم فصلها فبين طريقة هؤلاء المخالفين الرسل في هذا الاصل اصل التوحيد الاسماء والصفات بينها بالاجمال في امرين فقال فانهم لهؤلاء المذكورون ممن حادوا وزاغوا عن طريقة اتباع الرسل - [00:23:20](#)

من الكفار والمشركين والذين اوتوا الكتاب ومن ايش ها وش قال عندكم قال ومن دخل في هؤلاء من المتفلسفة والجهمية والقرامطة الباطنية ونحوهم. ما طريقتهم اولا يصفون الله بالصفات السلبية على وجه التفصيل - [00:23:45](#)

مرة ان الغالب في طريقة القرآن وصف النهي عن الله اجمالا هذا الغالب ويأتي احيانا تقسيم قال هؤلاء يصفون الله بالصفات السلبية السلبية المنفية الله عز وجل لا جوهر ولا عرب - [00:24:13](#)

ولا ممات ولا محايد ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا يسار ولا داخل العالم ولا خارجه هذي اوصافهم لله الصفات السلبية على وجه التفصيل الثاني من من مذهبهم اجمالا - [00:24:33](#)

ولا يثبتون الا وجودا مطلقا لا حقيقة له عند التحصيل طيب الوجود المطلق يسمونه بالوجود الذهني لانه موجود في الذهن فقط ويسمى بالوجود العلمي يسمى بالوجود ايش؟ العقلي. ليس له محل الا في العقل - [00:24:52](#)

وهذا هو الوجود بشرط الاطلاق. لا محل له الا في الذهن وفي الفكر اما في خارج الذهن لا وجود له لهذا الوجود الذهني ولهذا الوجود الذهني يسمى وجودا مطلقا متى يتخصص ويتعين؟ اذا اضيف - [00:25:16](#)

الموجودات اعطيكم على هذا مثال وجود الجبل الجبل موجود والجمل موجود والنملة موجودة اشتركت جميعا في الوجوه الذي هو ضد ايش؟ العدم لكنها تباينت اعظم تباين في هذا الوجود ووجود الجبل يخصه - [00:25:40](#)

وكذا وجود الجمل يخصه ووجود النملة يخصها فاذا تفارقت المخلوقات في وصف الوجود اعظم تباين الخالق من باب عونه اذا الذهن هو الوجود المطلق. اوجود وجودا وجود ضد العدم لكن في الخارج خارج الذهن لابد ان يكون هذا الموجود موصوفا بصفة

ولهذا الوجود المطلق وجود يصدق على كل وجود هذا هو الجزء الذهني لكن الوجود المعين مقيد بصفة ويقال له الوجود المعين المختص بصفتي هذا الضوء هؤلاء في الحقيقة وصفوا الله بالسلب المطلق - 00:26:36

ولم يثبتون له الا الوجود المطلق اي الذي لم يتقيد بصفة وجود ايش؟ الذهني. الذي يقول الشيخ لا حقيقة له عند التحصين اذا اردت ان تجود دولة تفهمه ما له وجود - 00:26:59

الا في اذهانهم في اذهان الناس وانما يرجع الى وجود في الازهان يمتنع تحققه في الاعيان ليه؟ لانه مطلق لم يتقيد لم يتعين اذا طريقتهم قامت على هذين الامرين. وصف الله بالسلب تفصيلا - 00:27:12

واثبات الوجود المطلق. خل نقارن بين هذا وبين مذهب السلف هذه الطريقة طريقة مخالف الرسل من هؤلاء الطوائف خالفت طريقة الرسل منكم جهة من جهات كثيرة نلخصها بثلاث جهات الاولى الثابتات - 00:27:36

فان باع الرسل اثبتوا لله ما ثبت لنفسه وما ثبت اثبت له الرسول صلى الله عليه وسلم وهؤلاء لم يثبتوا لله الا الوجود المطلق الذي لا حقيقة له عند التحصين - 00:27:59

المطلق عندهم ذهني داخل اما في الخارج لا حقيقة له الفارق الثاني ان السلف باع الرسل وصفه عن الله ما وصف ان السلف نفوا عن الله ما نفاه عن نفسه - 00:28:18

نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم اما هؤلاء فاغرقوا وفصلوا في هذا السلب تعدوا ما نفاه الله عن نفسه وما نفاه عنه رسوله الى ما نفثه عنه عقوله ووصفوا الله بالسلوك - 00:28:35

ولهذا من تأمل في كتب المتكلمين والاشاعرة والمسندية على جهة الخصوص اذا جاء في باب الاوصاف كلها دارت على لا لا لا او ليس ليس على السلب تفصيلا على هذا المنهج الاجمالي لمخالف الرسل - 00:28:52

الفارق الثالث ان الصفات السلبية عند هؤلاء الذين حادوا عن طريقة الرسل لا تتضمن كمالا ولا مدحا بينما المنفيات عن الله في القرآن من الصفات وما نفاه رسوله عن الله تظمن ايش - 00:29:13

جمالا ولهذا لا اذا قالوا ان الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا فوق ولا تحت ولا جوهر ولا عرض وش تثبت من ذلك ما فيها الا النهي المحض وهذا النفل المحض مر علينا انه نفي ايش - 00:29:35

مذموم غير ممدوح بينما ما جاء نفيه عن الله فيه من الصفات في القرآن وما نفاه عنه رسوله في السنة الصحيحة خير البيان فهو نفي تضمن كماله نفي عن نفسه العزوب لكمال علمه - 00:29:52

عن نفسه الشريك والصاحب والظهير والولي وحدانيته نفي عن نفسه السن والنوم لكمال حياته وقيوميته نفي عن نفسه الظلم لكمال عدله فهذا الذي جاء في النفي المجمل والمفصل الكتاب والسنة من الصفات لاثبات كمال رده - 00:30:11

اي نفيا ممدوحا اما نفي هؤلاء فهو نفي مذموم طيب ما ثمرة قولهم ما ثمرة هذا المذهب؟ اذا عرفناه انه طريقتهم تقوم على امرين وصف الله بالسلب تفصيلا ولا يثبتون الا وجودا مطلقا بشر الاطلاق - 00:30:37

ما الذي يؤدي اليه ذلك؟ قال فقولهم اي قول المخالفين للرسل على مختلف اصنافهم يستلزم غاية التعطيل غايته يعني اقبحه ومنتهى امره وغاية التنفيذ غاية التعطيل هو انكار الخالق سبحانه وتعالى. هذا هو المستلزم من مذهبه - 00:30:54

فمذهبهم يلزم انكار الخالق لان الذي لا صفات له معدوم فضلا عن ان يكون ربا خالقا مدبرا لكونه ويستلزم غاية التمثيل يعني اقبح التمثيل الله هذا مذهب الباطل يستلزم الامور المتناقضة والمتطادة - 00:31:19

غاية التمثيل ليش بتمثيل الله بالممتنع او بالمعدوم او بالجماد او بالحيوانات هذي اربعة انواع من التمثيل كلها قبيحة ما اقبحها تمثيل الله الممتنع يليه التمثيل بالمعدم يليه التمثيل الجمال - 00:31:42

يليه التمثيل في الحيوان المخلوق ان الحيوان المخلوق الحي افضل من الجماد والجماد افضل من المعذور. والمعدوم خير من الممكن ولهذا استلزم مذهبهم غاية تمثيل هذا من جهة الاجمال في نقده - 00:32:11

كيف يستلزم غاية التمثيل تبين هذا عند ذكر مذاهبهم تفصيلا قبل ذلك نبين ما هو الممتنع؟ وما هو المعدوف؟ الجماد تعرفونه هذا
خشب الطاولة ذي جماد كرسي جماد الجدران جماد الجبل - [00:32:34](#)

وهذه الجمادات يسبح الله جل وعلا سبحوا الله جل وعلا من حيث لا نشعر ولا نعلم لهذا قال جل وعلا وان من شيء الا يسبح بحمده
ولكن لا تفقهون لا تستوعبون - [00:32:54](#)

لكن لا تفقهون تسبيحا اه الحيوان معلوم ما هو الممتنع وما هو ان نقي آآ المعدوم الممتنع ما يستحيل وجوده ما يستحيل وجوده
يسمى ممتنعا والمعدوم ما ليس موجود. ايهما اشد امتناعا - [00:33:17](#)

الممتنع اشد امتناعا من اين من الجمال ولهذا المعدوم اذا نظرنا اليه اعم من الممتنع طيب ما هو الممتنع عندهم؟ قالوا الممتنع الذي لا
يقبل الوجود ممتنع لا يقبل الوجود - [00:33:43](#)

المعدوم ما يقبل الوجود لكنه في نفسه غير موجود ولهذا المعدوم عندهم قسمان ما يقبل الوجود هذا يسمى معدوم ممكن الوجود
والنوع الثاني معدوم ممتنع الوجود لا يقبل الوجود وهذا كما يكون في النقيضين - [00:34:02](#)

في النقيضين فانا النقيضين من الممتنعات يمكن ان يوجد شيء متحرك وساكن في ان واحد هذا ممتنع قائم وقاعد في ان واحد
متكلم وساكت في ان واحد هذا ممتنع الممتنع مستحيل وجوده - [00:34:25](#)

خارج الذهن الممتنع المعدوم يمكن يصير شي ابيض واسود في واحد لا لكن يصير احمر اخبر ولهذا قالوا الممتنعان لا يجتمعان ولا
يرتفعان لا يمكن يجتمع في شيء انه متحرك وساكن - [00:34:49](#)

في ان واحد ولا يرتفعان لا يكون لا متحرك ولا ساكن في ان واحد بينما الضدان فلا يجتمعان لكن يرتفعان يمكن يصير شي ابيض
واسود في ان واحد؟ لا ما يمكن - [00:35:15](#)

يا ابيض يا اسود لكن قد يرتفعان اخضر احمر ازرق وهكذا وهذا يفيدنا الان اذا ذكر الشيخ مذاهب هؤلاء بالتفصيل قد يقول قائل
بحاجة الى هذا كله الصفات والاسمى ايسر من هذا كله نقول نعم - [00:35:31](#)

هو ايسر والين والطف القلوب من هذا كله. لكن لما كان هذا المتن متن راقي يعني متخصص لمناقشة هؤلاء الى هذه المقدمات والى
هذه التفصيلات والا اصل توحيد الاسماء والصفات كتوحيد الربوبية - [00:35:53](#)

لا يحتاج الى دلائل كثيرة دلائله فطرية ولهذا المتكلمون خاضوا في اثبات وليد الصانع وافنوا فيها بحوثهم واعمارهم وهم ما حصلوا
طائل وهكذا يقال لهؤلاء. لكن شيخ الاسلام ذكر هذا لانه يحتاجه المناقش لهؤلاء - [00:36:15](#)

الرد عليهم الكاشف لزيغهم والا اصل توحيد الاسماء والصفات ايسر من هذا بكثير قبلته الفطر السليمة لما تلقفت عن الوحي الصادق
الاعرابي لما قال له النبي عليه الصلاة والسلام ان الله يضحك - [00:36:37](#)

يضحك الله الى رجلين يختفي اكلاه قال ويضحك ربنا يا رسول الله قال نعم قال اذا لن نعدم من رب يضحك خيرا على السليق على
الفطرة ولم يحتاج الى هذه المقدمات وغيرها - [00:36:54](#)

اذا لا تستصعبوا هذا لذاته ولكن للرد على المخالفين وهذا من الواجب الكفائي الذي اوجبه الله على من على بعض هذه الامة لرد على
منحرفوا عليها ان الرد على المنحرفين خصوصا في هذا الاصل - [00:37:10](#)

توحيد الاسماء والصفات وكذلك في توحيد العبادة والان في آآ ظاهرة الالحاد توحيد الربوبية هذا من الواجبات الكفائية التي يكلف
الله جل وعلا بها اهل العلم فانهم اي هؤلاء الذين حادوا عن طريقة الرسل - [00:37:28](#)

يمثلونه وهذا معنى قول الشيخ قبل قليل انهم يستلزموا مذهبهم غاية ايش؟ التمثيل فانهم يمثلونه الممتنعات والمعدومات
والجمادات ويعطلون الاسماء الصفات تعطيلها يستلزم نفي الذات ويعطلون الاسماء والصفات مر علينا التعطيل وشو - [00:37:48](#)

هو افراغ الله هؤلاء عطل الله عن الاسماء وعن الصفات تعطيلها يستلزم اي يوجد ويلزم نفي الذات هم لا ينفون ذات الله لكن يستلزم
على مذهبهم ذلك ليش يستأذن نفي ذات - [00:38:21](#)

لانه يمتنع ان يوجد ماذا؟ موجود ليس له صفات وليس له هذا ممتنع فلزم من اقبح ما يلزم من مذهبهم انهم ينكرون جزاك الله عز

وجل مع ان اليهود والنصارى والمشركيين والصابئة - [00:38:42](#)

والفلاسفة غير الملاحدة اللي مر والجهمية والقرامطة لا ينكرون الله جل وعلا لكن هذا لازم مذهبه ملازم قولهم اذا قالوا بنفي الصفات كلها لا يمكن موجودة لله وصفات وهم ارادوا بذلك - [00:39:02](#)

التعطيل ارادوا التنزيه لكنهم نزها بطريق اوقعهم في شر ما فروا مما فروا منه اذا مذهب هؤلاء في الجملة الاجمال يقوم على امرين وصف الله بماذا تفصيلا الصفات السلبية تفصيلا ولا يثبتون الا وجودا مطلقا بشرط الاطلاق وهذا ذهني - [00:39:25](#)

وهذا يستلزم غاية التعطيل وغاية التمثيل وسيأتينا ان الفلاسفة في مذهب غلافهم شبهوا الله بالمتنع لما سلبوا النقيضين وان آ عامة الفلاسفة والجهمية شبهوا الله بماذا؟ بالمعدوم والصفات وان منهم من شبه الله بماذا؟ بالجماد - [00:39:50](#)

قالوا ان الله لا يقبل الكلام او لا يقبل العلو كما تقوله المتكلمون الاشاعرة هذا تشبيه لله في الحقيقة بماذا؟ بالجمال ومنهم من شبهه المخلوق الحي الحيوان كما هي طريقة - [00:40:23](#)

اهل الكتاب من النصارى والممثلة وايضا طوائف من هؤلاء فيما يلزمهم يبدأ الشيخ الان في بياني مذهب هؤلاء نعم وقولهم يستلزم غاية التعطيل وغاية التمثيل فانهم يمثلونه بالمتنعات والمعدومات والجمادات - [00:40:42](#)

ويعطلون الاسماء والصفات تعقيلًا يستلزم نفي الذات غالية يسلبون عنه النقيضين. فيقولون لا موجود ولا معدوم ولا حي ولا ميت ولا عالم ولا جاهل انت قلت لا موجودة. لماذا موجودة - [00:41:05](#)

هل هنا نافية للجنس ولا لا بمعنى ليس وش راىكم ها ها يجوز فيها الامرين. يجوز تقول لا موجود اولى لا موجود اي بما معنى ليس موجود نعم لانهم بزعمهم اذا وصفوه بالاثبات شبهوه غاليتهم - [00:41:25](#)

فضاليتهم يسلبون عنه النقيضين فيقولون لا موجود ولا معدوم ولا حي ولا ميت ولا عالم ولا جاهل لانهم بزعمهم اذا وصفوه بالاثبات شبهوه بالموجودات واذا وصفوه بالنفي شبهوه بالمعدومات فسلبوا النقيضين فسلبوا. احسن الله اليكم. فسلب النقيضين. سلب

النقيضين قالوا لا نقول موجود - [00:41:53](#)

ولا غير موجود لاننا اذا قلنا انه موجود نبهناه بالموجودات واذا قلنا ان غير موجود شبهناه بالمعدومات. حتى نسلم من ذولا وذولا

نقول لا موجود لا موجود ولا غير ولا غير موجود - [00:42:18](#)

فسلب النقيضين وهذا يستلزم ان يشبهوه بماذا؟ بالمتنع لما كان الحادي لهم لهذا وشو عقولهم التي يزعمون انهم ينزهوه لما كانت عقولهم هي المنهج اوردهم هذه الموارد لو انهم وقفوا على عتبة الايمان والتسليم - [00:42:37](#)

والاذعان والقبول لما جاء في الكتاب والسنة من هذا كله طيب قلبهم للنقيضين الان عرفنا انهم سلبوا النقيضين قالوا لا موجود ولا معدود ولا حي ولا ميت. ان قلنا حي شبهناه بالاحياء وان قلنا من شبهناه بالاموات. اذا نسلب عنهن قيظين لا حي ولا ميت لا عالم ولا

جاهل - [00:42:59](#)

فاذا وصفوه بالاثبات بانه عالم او حي او موجود فانه يلزم من ذلك ان يشبهوه بالموجوب وهذا تشبيه ممتنع واذا شبهوه بالميت قالوا انه ميت او غير موجود او جاهل شبهوه بماذا - [00:43:24](#)

فقالوا لن نام في هذا ونم في هذا فوقعوا في تشبيهه فسلبوا النقيضين وش يترتب على ذلك يترتب عليهم اربعة امور ذكرها الشيخ وهذه الرد عليهم اذا سبب قولهم انهم لو قالوا لو لوصفناه بالاثبات شبهناه بالموجودة - [00:43:46](#)

ولوصفناه بالنفي شبهناه بالمعدومات فنحن نسلب النقيضين هذا سبب قولهم ماذا يترتب عليه من الرد؟ اربعة امور نعم وهذا ممتنع في بداءة العقول. هذا الامر الاول الرد الاول ان هذا ممتنع في بداهة العقم - [00:44:08](#)

نعم. وحرفوا ما انزل الله تعالى من الكتاب وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. هذان الرد الثاني انهم حرفوا ما جاء في الكتاب وما جاء في السنة الرد الثالث ووقعوا في شر مما فروا منه فانهم شبهوه بالمتنعات - [00:44:25](#)

اذ سلب النقيضين كجمع النقيضين كلاهما من المتنعات وقد علم هذا الرد الرابع وقد علم بالاغترار. نعم. وقد علم بالاضطرار ان الوجود لا بد له من موجز واجب بذاته غني عما سواه غني - [00:44:44](#)

غني عما سواه قديم أزلي لا يجوز عليه الحدوث ولا العدم. فوصفوه بما يتمتع وجوده فضلا عن الوجوب أو الوجوب أو القدم. نعم.

[00:45:02](#) - نبين هذه الوجوه الأربعة على جهة الإجمال -

ودنا نمشي الحقيقة فيها. ما سبق أشبه بالتفصيل والتفصيل ما سيأتي ندرج فيه الرد الأول أنهم لما قالوا لا موجود ولا غير موجود أنهم

[00:45:18](#) - لما سلبوا النقيضين فإن أول رد عليهم أن هذا ممتنع في -

البدهي من العقول ما يمكن لا موجود ولا غير موجود لا حي ولا ميت ما يمكن فهذا ترده العقول البديهة في بدايتها عدم تكلفها. إذا

[00:45:39](#) - هذا ممتنع ثانياً أن هذا تحريف لما جاء عن الله في القرآن -

وما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة في صفة الله أن الله وصف نفسه بالصفات في القرآن عليم حكيم استوى على

[00:46:01](#) - عرشه علي على خلقه وصفه النبي بصفات -

ونفى الله عن نفسه صفات فنفي عنه رسوله إذا فهذا إذا قلنا أن الله لا حي ولا ميت عرفنا ما جاء عن الله والله يقول الله لا اله الا هو

[00:46:15](#) - الحي القيوم -

وصف نفسه بأنه ذو علم عليم الثالث أنهم وقعوا في شر مما فروا منه من ماذا فرهم فروا من تشبيه الله بالموجودات أو تشبيه

[00:46:30](#) - بالمعدومات تشبهوه بماذا؟ بالممتنعة وهذا اقبح -

من التشبيه بالموجود الممتنع مستحيل والمعدوم غير موجود فأنتم فررتم من تشبيه الله بالمعدوم تشبيهه بالمخلوق ووقعتم في شر

من ذلك وهو تشبيه الله بماذا؟ بالممتنع هل سلموا؟ لا لما كان منحاهم محض العقل والتقليد وقعوا في شر مما فروا منه - [00:46:53](#)

ولهذا نقول هل نجوا مما فروا منه لم ينجو في الحقيقة وقعوا في أشنع مما فروا منه. مثل قولة العوام فلان من دحيرة لجفرة أيهما

[00:47:19](#) - أشد وهو من ردى إلى اردى -

هذا يا أخواني طيب يقول الشيخ وقعوا في شر مما فروا منه فإنهم شبهوه بالممتنعات إذ هذي الفجائية يعني معناها التعليم لأن سلب

[00:47:39](#) - النقيضين كالجمع بين النقيضين كلاهما ممتنع إذا قلت أن الله لا موجود ولا غير موجود كأنك تقول -

هذا مستحيل الجمع بين النقيضين وهذا ما يمكن أن يكون هذا مستحيل في البداهة الأمر الرابع في الرد عليهم أن هذا يخالف العلم

[00:48:00](#) - الاضطراري ما هو العلم الضروري العلم الضروري هو المعلوم بالاغترار -

البداهة القسمة العقلية الحاصرة قال علم بدهي الآن كيف تعلم أن الشمس حارة علمك فيها بدهي هذا علم مكتسب إذا شفت حرارة

الشمس أه الحية هل تقربها؟ لا لأنك صار عندك علم بدهي أنها مؤذية. الطفل الصغير ما يدري فإذا قرصته خلاص - [00:48:19](#)

أخذ منها هذا العلم فصار العلم فيها بدهي العلم البدهي هو العلم بالاضطرار يعني أن الوجه الرابع أن هذا يناقض العلم الضروري العلم

[00:48:49](#) - الضروري أن كل وجود لا بد له من موجد -

واجب في ذاته أنواع الوجود عندهم في القسمة العقلية الحاصرة ثلاثة أنواع واجب الوجود قالوا وهذا الذي لا يقبل الحدث لا يقبل

[00:49:08](#) - أنه أو أنه سبقه عدم هذا في القسم العقلية -

النوع الثاني ممكن الوجود وهو ما يقبل الحدث ويقبل العدا ممتنع الوجود هذا الذي لا يقبل الوجود هذه القسمة بالنسبة للعقل واجب

[00:49:31](#) - الوجود يعني واجب عقله في مقابل ممكن أه -

الواجب الوجود قالوا الذي لا يجوز عليه حدث لا يجوز يجوز عليه الحدث ولا العدم ولهذا كان الله عز وجل ولم يكن شيء قبله ولهذا

[00:49:57](#) - الله جل وعلا واجب الوجود على هذا الاصطلاح -

نحن نواضع أهل الاصطلاح على معنى اصطلاحهم الحق لكن ما نعبر عن الله بأنه واجب الوجوب أنا بمعنى أن نصفه بذلك أو نسميه

[00:50:16](#) - بذلك لكن من باب الاصطلاح لا مانع -

يقول الشيخ أن هذا القول قوله هم مخالف للعلم الضروري البدهي لأنه كل موجود لا بد له من موجد والا في القسمة العقلية الحاصرة

[00:50:30](#) - أن الوجود أنواعا ثلاثة. أم خلقوا من غير شيء -

أم هم الخالقون لأنفسهم خالقنا لأنفسنا. فلما انتفى أن يجد صدفة وأن يخلقوا أنفسهم دل على أن غيرهم هو الخالق لهم إذا هذا

الخالق لهم هو الخالق هو الذي على اصطلاح هؤلاء واجب الوجود بذاته - [00:50:46](#)

اقول لا بد له من موجد اي محدث خالق واجب بذاته اي لا يقبل الحدث ولا يقبل العدم غني عما سواه مستغني. لان الممكن مفقود الى من اوجده واحدته قديم ازلي - [00:51:07](#)

القديم ليس من اسماء الله والازلي ليس من اسماء الله ما هو الذي من اسماء الله يا اخواني الاول والاخر لكن هذان يعبر بهما المتكلمون والفلاسفة والمناطق تواضعهم لان هذا عند الاطلاق لا اشكال فيه - [00:51:29](#)

الممنوع عند الوصف التسمي لا نسمي الله ولا نصفه بالقديم ولا بالازل لان معنى القديم المتقدم على كل شيء الذي لا بداية لوجوده وهذا المعنى حق لهذا قال النبي عليه الصلاة اللهم انت الاول فليس قبلك شيء - [00:51:53](#)

لكن لا نقول ان الله قديم لان القدم نسبي القلم متقدم على الخلق والماء متقدم على القلم والكرسي متقدم على اه العرش متقدم على الماء اذا المتقدم امر نسبي تسميتهم الله بالقديم هذا غلط - [00:52:14](#)

لكن المعنى الحق نقبله فيه ونرد المعنى الباطل ليس من اسماء الله القدير ان من باب الاخبار والاطلاق هذا لا اشكال فيه لان اسماء الله جل وعلا مبناها على التوقيف - [00:52:40](#)

والازلي الذي لا بداية له هذا معنى الازل عندهم وهو بالتالي اوسع من كلمة قديم واعم اذ كل قديم ازلي والعكس غير صحيح وليس كل ازلي قديم اه فكل ازلي قديم وليس كل قديم ازلي - [00:52:58](#)

آ وقد تكلم على هذا الشيخ الشنقيطي رحمه الله في قول الله جل وعلا ان ربكم الذي خلق السماوات والارض ستة ايام ثم استوى على العرش وتكلم عليها وذكر ان التقدم تقدما - [00:53:19](#)

تقدم مطلق وتقدم نسبي وان التقدم المطلق هذا خاص بالخالق واما التقدم النسبي فهذا شأن المخلوق. كما قلت لكم ان آ القلم قبل المقدرات وان الماء قبل القلم وان العرش قبل القلم وقبل الماء - [00:53:32](#)

الى واجب بذاته غني عما سواه قديم ازلي لا يجوز عليه الحدوث ولا العدم. هذا معنى واجب الوجود الذي لا يقبل الحدوث ولا يقبل العدل فوصفوه اي هؤلاء المخالفين للرسول - [00:53:57](#)

بما يمتنع وجوده ما هو الممتنع وجوده الممتنع لا داخل العالم ولا خارجه لا عالم ولا جاهل لا موجود ولا غير موجود فضلا عن ان الوجوب ان يصفوه بانه واجب الوجود - [00:54:11](#)

او الوجود او القدم اذا هم سلبوا النقيضين ان يسموه او يصفوه بالوصف الذي يكون ليس فيه سلبا للنقيضين نعم ها نعم الواجب بذاته غير الواجب بغيره الواجب بغيره هذا - [00:54:29](#)

الفقير الممكن ابنك وجد بك وانت بابيك لاحظت هذا الواجب بغيره هنا الواجب بذاته الذي لم يحتج الى غيره وقاربهم طائفة من الفلاسفة واتباعهم فوصفوا بالسلوب والاضافات دون صفات الاثبات. وجعلوه هو الوجود - [00:54:51](#)

شرط الاطلاق وقد علم بصريح العقل ان هذا لا يكون الا في الذهن. لا فيما خرج عنه من الموجودات. وجعلوا الصفة هي الموصوفة فجعلوا علم عين العالم للقضايا البديهيات وجعلوا هذه الصفة هي الاخرى فلم يميزوا بين العلم والقدرة والمشيئة جحدا للعلوم

الضرورية - [00:55:17](#)

قاربهم وهذا من انصاف شيخ الاسلام انه ما جعل مخالف الرسل على طريقة واحدة متطابقة جعل منهجهم واحدا الاجمال وصف الله بالسلوك واثبات الوجود المطلق لكنه لم يجعله متطابقين ولهذا قارب الباطنية - [00:55:41](#)

وهم الفلاسفة النقيضين قاربهم طائفة من الفلاسفة ايها انت يا زول الفلاسفة الاخلاقية او الفلاسفة الرياضية او الفلاسفة الطبيعية او الالهية الهية اذا اطلق الفلاسفة في هذا المقام الان المقصود بالفلاسفة الالهيون - [00:56:03](#)

قاربهم اي ما طابقوهم لكن قاربوهم في النفي وصفوا الله السلوب والاضافات هذا مذهب ابن سينا واتباعه من فلاسفة اهل الاسلام اتباعه امثاله قبل ابن سينا الفارابي ابو نصر الكندي - [00:56:31](#)

ذكر الشيخ نسب لابن سير لانه اشهر هؤلاء ابن سينا في نفسه كان مشركا باطنية حتى انه قال كما استفاض عنه انا وابي على مذهب

الحاكم العبيدي بامر نفسه العبيدي - 00:56:54

هذا مذهب الباطنية ما مذهب هؤلاء؟ مذهب ابن سينا الالهية من المسلمين انهم وصفوا الله بالسلوب والاضافات السلوك سل لا يعلم لا يسمع لا يبصر ما هي الاضافات؟ الاضافات الامور النسبية - 00:57:19

ابو كذا اكبر من كذا اصغر من كذا اخفى من كذا هذي تسمى بالاضافات بان يتبين بنسبته ومقارنته بغيره ابعد من كذا اقرب من كذا اكبر من كذا اصغر من كذا - 00:57:41

هذا معنى الاضافات وهي اضافية اضافة اضافية نسبية لا تعقل هذه الاضافات الا بالشئ المقابل لها وصفوه بالسلوب والاضافات ولهذا قالوا الله متقدم على غيره هذا اضافة هذا من جهة - 00:57:57

لا موجود ولا حي ولا ميت هذي صفة السلبية دون صفات الاثبات الا ما جاء في الاثبات ايش الوجود الذهني السابق وجعلوه هو الوجود المطلق بشرط الاطلاق كما سبق معنا ان الوجود المطلق هو خارج الذهن - 00:58:15

اما الوجود المعين فهو الوجود في وليد المطلق هو في الذهن فقط اما في الخارج فهذا الوجود المعين نعم هذا القول استلزموا منه ان يكون سبحانه ممتنع الوجود لانه لا وجود له الا في الذهن - 00:58:37

ولهذا رد عليهم الشيخ بقوله وقد علم بصريح العقل ان هذا حي الوجود المطلق شر الاطلاق لا يكون الا في الذهن لا فيما خرج عنه عن الذهن من الموجودات ان الموجودات وجودها ايش؟ ذهني ولا خارجي - 00:58:56

ولهذا الموجودات متباينة في وجوده اعظم تباين الان الجبل وجوده من الاف السنين او ملايين السنين ويبقى بينما الجمل قبل عشر سنين ما هو موجود وبعد عشرين سنة ما هو بموجود - 00:59:16

وجود الجمل اصغر وجود الجبل لكنه اصغر من الجديش النملة او الفأر حضر الاذان ولا ذا ولا بس الجوالا قالوا وجعلوا الصفة هي الموصوف هذا من انحرافهم انهم جعلوا الصفة - 00:59:33

هي الموثوقة وجعلوا العلم هو عين العالم وجعلوا السمع هو عين السميع جعل الصفة هي الموصوف مكابرة للقضايا البديهية لان الصفة شئ شي انساني لكن لا صفة الا بموصوف وجعلوا هذه الصفة هي الاخرى - 00:59:54

هذه المسألة نفتح الباب للاسئلة بعد ذلك الشيخ وقد علم بصريح العقل ان هذا لا يكون الا في الزين هذا الرد الاول ان الوجود المطلق ليس له الا ذهني فقط - 01:00:19

فيما خرج عنه في الموجودات وبالتالي شبه الله بماذا في المعدوم لان الذي ليس له صفات معدوم وجعلوا الصفة هي الموصوف فجعلوا العلم هو العالم السمع هو السمين مكابرة للقضايا البديهية - 01:00:33

معلوم البديهة ان الصفة غير الموصوفة وانما لا قيام بالصفة الا بالموصوف وجعلوا هذه الصفة هي الاخرى العلم هي القدرة والقدرة هي المشيئة والمشيئة هي السمع والسمع هو البصر والبصر هو الحياة - 01:00:56

وحدة للعلوم الضرورية انه معلومة بالعلم الضروري فرق بين العلم وبين السمع فرق بين السمع وبين البصر. وبين البصر وبين اليد وبين اليد وبين المشيئة ولهذا نقول ان الصفات قائمة بالذهب - 01:01:13

وليست هي عين الزهد ليست الصفة هي عين الموصوف ولا يقول احد ان من جهل انه ليس بحي لم يعلم لا علاقة له بالحي هذا للفرق بين الصفة في قيامها بانها - 01:01:34

غير الموصوفة لما جعلوا العلم والحياة والقدرة والمشيئة بمعنى واحد لماذا؟ لان عندهم ان الصفة الموصوف تكابروا العلوم الضرورية العلم الاطراري وكابروا القضية البديهية وعند اهل الحق انه لا قيام لصفة الا بموصوف - 01:01:55

ابعطيكم اياها على مثال واضح من رأى منكم ضحك يمشي لحاله ما يمكن يقوم الضحك الا صباحك شفتوا لون اصفر يمشي لوحده بالطريق ما يمكن الا لون قائم بماذا في اين - 01:02:23

يكون هذا العين لونها صفرا او خضرا او حمرا او بيضا او سودا لان هذه الصفات اعراض والاعراض لا تقوم بذاتها وانما تقوم بالاعيان هذا الامر البديهي الذي عليه متفق اهل العقول البديهية في القضايا الضرورية - 01:02:44

كذلك لما جعلوا هذه الصفة هي الصفة هي العلم هو السمع هذي مكابرة لعلم الضروري السمع شي ها البصر شيء والعلم شيء لكن هذا السمع والبصر والعلم تقوم بعالم بسميع بصير - [01:03:05](#)

رأيت علمي يمشي لوحده؟ لا. العلم معنى. لا بد ان يقوم بعين اه وهذا الذي اثروا فيه على المعتزلة كما سيأتي في جعل الصفات اعلاما محظة نعم في شيء قبل ما نواصل - [01:03:29](#)

ها ايه مرارا من تشبيهه بالموجودات او بالمعلومات فروا من شيء فوقعوا في شر شر منه ها نعم لانه قال لو اثبتنا الصفات شبهناه اما بوجود او شبهناه بمعدوم ويفرون من هذا فوقعوا في شر مما فروا منه - [01:03:46](#)

ولهذا لاحظ الذين شبهوه بالمتنوعات بالنقيضين تشبيههم اقبح من تشبيه من شبهوه بالمعدوم من تشبه بالمعدوم تشبيه اقبح من تشبه بالجماد وتشبيه من شبهه بالجماد اقبح من شبهه بالحيوان يعني ان من شبهه بالحيوان احسن - [01:04:11](#)

مما شبهه بالجمل ومن شبهه بالجماد احسن واكم من شبهه بالمعدوم ومن شبهه بالمعدوم اكل وحسن مما شبهه بالمتنوع والله عز وجل عن كل انواع التشبيه براء نعم ولهذا قال لكم الشيخ ان هؤلاء ايش سووا؟ حركوا ما - [01:04:32](#)

ذكره الله في كلامه لا لم يثبتوها له فقط انما اذا نوقش في البدية العقلية يحتاجون الى هذا الاضطراب اللي هم اثبتوه نعم هو مع نائب شرط الاطلاق حتى ما يتخلى الى وجود وجود غير المطلق - [01:05:06](#)

في مسألة في الذهن احيانا وجود في الذهن ما هو بمطلق يتصور وجود مخلوق فهذا في الحقيقة ليس بشرط الاطلاق هو ذهني نعم لكن ليس بشرط الاطلاق الوجود المطلق الاطلاق هو المشترك بين الموجودات كلها. انه ود العدم - [01:05:37](#)

عند الواقع وفي الخارج ليس الا وجودا مخصوصا وقوله بشرط الاطلاق احترازا على الوجود الذهني الذي تتصوره في وجود هذا المخلوق بعينه. جمل وجود بحر هذا ذهني ما رأيته لكن في ذهنك - [01:05:53](#)

هذا احتراز الان هذا احتراز لفظي تفضل الله عز وجل ايه نعم ليس مثله شيء الكاف هنا تأكيد لنفي ان يكون زيادة في تأكيد في هذا المثل مثلا نعم الكاف للتشبيه والمثلية ابغ من التشبيه - [01:06:14](#)

ولهذا قلنا ان التمثيل ابغ من اين للتشبيه تمثيل فيه مطابقة تشبيه له ها لا ميكائيل عادوا جبريل ميكائيل منهم من عاداهم منهم من والاه كما ذكر ابن القيم ذلك في اول هداية الحيارى - [01:06:50](#)

لكن معاداة واحد من الملائكة ومعاداة للجميع كما ان انكار ايه لا الرافضة ليس بمرتبة واحدة غير عامتهم غير الزيدية الزيدية اخفهم لهذا لا يخرج الزيدية من الاسلام اما الغلاة - [01:07:22](#)

كما نص اهل العلم واجمعوا عليه انهم اكفر من اليهود والنصارى. من كثير من المشركين يبقى الكلام في عامتهم بحسب ما يقوم به من وصف الكفر لا ابن عربي ابن سبعين من من الصوفية الغنوصية - [01:07:54](#)

الذين شابهوا هؤلاء ببعض الفلسفة ليس بكلها مقامه مقاما اخر هم اقرب الى التمثيل في التشبيه ايوه معدوم غير موجود ومع مدوم ممتنع ان القسمة العقلية الحاصرة ان الممتنع معدوم - [01:08:23](#)

معدوم غير موجود قد يوجد ممكن اي نعم القسم الاول نعم القسم الاول معدوم غير الموجود والممتنع قسم من اقسام لا يقبل الوجوب لا لا غير صحيح هذا ليس كمثله اي ليس مثله - [01:08:55](#)

هذا تكلف وانما هنا الكاف نافية للتشبيه التمثيل وليست زائدة وانما لتأكيد نفي المشابه والمماثل عندما يفهم في البداة بهذا الترتيب قول الله عز وجل انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن - [01:09:25](#)

هل يجوز قوم ان امر الله عز وجل بين الكاف والنون؟ لا هذا بناء على الاية كن فيكون فاذا قال الله للشيء كن كاف ومعنا بين الكاف والماء لا يحتاج منه الا الى ان يقول له كن فيكونا - [01:09:48](#)

لا انها البينية اللي هي الظرفية المحضة نعم مقارنة طائفة ثالثة من اهل الكلام من المعتزلة ومن اتبعهم اثبتوا له الاسماع دون ما تظمنتها من الصفات ومنهم من جعل العليم والقدير والسميع والبصير كالاعلام المحظة المترادفات - [01:10:05](#)

ومنهم من قال عليم بلا علم قدير بلا قدرة سميع سميع بصير بلا سمع ولا بصر الاسم دون ما تضمنه من الصفات والكلام على فساد

مقالة هؤلاء وبيان تناقضها بصريح المعقول - [01:10:31](#)

المطابق لصحيح المنقول مذكور في غير هذه الكلمات وهؤلاء قاربهم طائفة ثالثة قارب هؤلاء المعطلة ان الفلاسفة واتباعهم من

الباطنية والفلاسفة قاربهم طائفة ثالثة من اهل الكلام من المعتزلة المعتزلة - [01:10:48](#)

اه مصطلح على قوم اعتزلوا طريقة اهل السنة عوانلهم اعتزلوا مجلس الحسن البصري الذي كان رمز اهل السنة في العراق في

البصرة وهو واصل ابن عطاء الغزال وعمرو بن عبيد - [01:11:10](#)

واول اعتزالهم في مسألة الايمان الحكم على صاحب الذنب ان داخلا دخل جامع البصرة فقال يا امام صاحب الذنب ام مؤمن هو او

كافر تتناول وتلقف واصل ابن عطا قال اقول لا مؤمن ولا كافر - [01:11:29](#)

ثم اعتزل حلقة الحسن نقول انه في منزلة بينهما لا مسلم ولا كافر وتبعه عمرو بن عبيد فسموا بالمعتزلة هؤلاء سابقون لمن؟ للجعد

وللجهل لكنهم تداخلوا مع الجهمية في نفي الصفات - [01:11:49](#)

السم معتزلة فاخذت المعتزلة مذهب نفي الصفات عن الجهمية والا اصل الاعتزاز ضد في باب الايمان لكنهم تشابهوا تشابها كبيرا في

باب قال ومن قاربهم او اه ومن اتبعهم اتبع المعتزلة على هذا طوائف - [01:12:11](#)

اشهرهم ثلاث طوائف الزيدية فان الزيدية معتزلة الطائفة الثانية الامامية الرافضة معتزلة في باب الصفات بالاسماء والصفات. الطائفة

الثالثة الاباضية الخوارج هم معتزلة في هذا الباب. ولهذا قال الشيخ ومن اتبعه - [01:12:34](#)

اي من اتبع المعتزلة في هذه هذه المسألة باب الاسماء والصفات ما مذهبهم؟ قال فاثبتوا له لله الاسماء دون ما تظمنته من الصفات

قالوا الله من اسمائه العليم الحكيم السميع البصير - [01:12:56](#)

لكن لا يتصل بسمة العلم ولا الحكمة ولا السمع ولا البصر ثم اضطربوا عندئذ الى فريقين ولاتهم قالوا ان هذه الاسماء اعلام محضة لا

تدل على كمال السميع اسم السميع كاسم البصير. لا يدل على شيء - [01:13:12](#)

الاعلام المترادفة ولهذا قال كالاعلامي المترادفات وهذا كما قالوا كما قاله الفلاسفة لما جعلوا الصفة غير الموصوف وجعلوا العلم هو

القدرة وهو السمع وهو وهو المشيئة وهي الارادة ومنهم وهي عامة وهم عامة المعتزلة قالوا عليم بلا علم - [01:13:34](#)

قدير بلا قدرة سميع بلا سمع بصير بلا بصر. فاثبتوا الاسم دون ما تضمنته هذه الصفة اذا خلاصة ما نقول ان غلاة المعتزلة جنحوا الى

نفي الصفات واثبتوا اسماء بلا معنى مترادفة محضة - [01:13:56](#)

وهذا يقرب من قول الجهمية انهم نفوا صفات لهو الاسماء عامتهم اثبتوا لله اسماء لكنهم لم يستفيدوا منها صفات ونفى الستات

فقالوا علي لكم بلا علم جميع بلا صفة السمع - [01:14:15](#)

مصير بلا صفة البصر يقول الشيخ والكلام على فساد مقولة هؤلاء وبنات بيان تناقضها بصريح المعقول المطابق في صحيح المنقول

مذكور في غير هذه الكلمات يعني مذكور مبسوط في غير هذا الموضع. والا سيأتينا في الرد عليهم في الاصل الاول والاصل الثاني ان

شاء الله. ان القول في الصفات كالقول في بعض - [01:14:33](#)

وان القول في الصفات كالقول في الذات لكن المراد من ذلك ان يبين الشيخ انه مناقضون تناقضوا المعقول لانه لا يمكن ان يكون من

الكمال وليس له صفة وناقضوا صريح المنطوق - [01:14:57](#)

فرح الكتاب العزيز فان الله وصف نفسه بالصفات كما وصفه رسوله بصفة ولا يعقل ان الله يسمى نفسه باسم لا يسند منه الصفة والا

يكون هذا عبث اذا قلنا ان الله جل وعلا عليم. لكن لا علم له - [01:15:19](#)

تناقضنا البدهة نسبنا كلام الله الى العبث كيف يكون عليم بلا علم الله عز وجل يقول ليس كمثل شيء وهو السميع البصير سمي نفسه

سميعا بصيرا كيف يكون سميع وبصير لا بصر له - [01:15:38](#)

هذا في الحقيقة مناقضة للمعقول كما انه تكذيب لماذا؟ المنقول وقوله بصريح المعقول لان المعقول نوعان ما هو صريح وما هو ليس

بصريح وكذلك المنطوق ما هو صحيح وهو الكتاب القرآن كله صحيح؟ والسنة صحيحها ما ثبت - [01:15:58](#)

يأتي من المنطوق ما ليس بصحيح وهي السنة الموضوعة او قراءة غير صحيح لكلام الله ستكون هذا من اه المنقول غير الصحيح

هؤلاء خالفوا صحيح المعقول آآ صريح المعقول اي الواضح بالتناقض وخالفوا صحيح المنقول اي ما وصف الله به نفسه ووصف -

[01:16:22](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم وقوله مذكور في هذا في غير هذه الكلمات اي بسطه في المطولات وايضا سيأتينا اشارة للرد عليهم في

الاصل الاول ان القول في الصفات كالقول في الذات - [01:16:45](#)

فما تقوله في ذات الله تقوله في صفاته اذا انكرت الصفات يلزمك ان تنكر الذات والمعتزلة قطعاً لا يمكن اداة الله جل وعلا لكن قالوا

بانكار الصفات لئلا يشابهوه بمن - [01:17:00](#)

ها المخلوقات من المخلوقات نوعا جمادات وحيوانات من تشبيهه الله بالمخلوقات من الجمادات ومن الحيوانات تشبهوه بماذا؟

بالمعذور. لان الذي ليس له صفات الحقيقة هو ماذا ما في شيء في البدهة الا له صفة - [01:17:14](#)

لكن هم حصلوا هذا الاصل ولهذا حقيقة هذا المذهب انه شبه الله في ذهنه اولاً شبه الله في قلبه اولاً ثم ذهب يطرد هذا التشبيه

والتمثيل بالتعطيل وقعوا في هاتين السيئتين - [01:17:38](#)

ولهذا لو قال قائل ايها مذهب التعطيل ام مذهب التمثيل كلاهما في القبح سوا لكن ايها اشد قبحا التعطيل لان المعطل مثل

اولاً ثم عطل ثانياً. فهو اشد بهذه الحيثية - [01:17:54](#)

هذا ببداية اللزوم ولهذا لازم القول ليس بقول اي نعم. يلزم منه ذلك في شي يا اخواني قبل آآ ان نقوم نعم لا اما يقصد هذي من اه

ما لنا البها سبيل - [01:18:19](#)

ما ادرانا من اللي يقصد الفتح؟ ولهذا متأخر المعتدل سموه بالفاسق الملي. ما الفاسق الملي يا معتذرة؟ قالوا ليس بمسلم ليس بمؤمن

وليس بكافر بل في محطة بينهما فاخرجه في الدنيا عن اسم الاسلام - [01:18:43](#)

بسم الايمان ولم يدخلوه في اسم الكفر وينفى عنه مطلق الايمان. لا الايمان المطلق ينفى عنه اه كمال الايمان لا اقصد ايمان ينفى عنه

الايمان المطلق لا مطلق الايمان لا يوفى عنه - [01:18:59](#)

مطلق الايمان المطلوب. الايمان الكامل هو اتي بهذا البدعة وعاند عليها الايمان المطلق الكامل ومطلق الايمان عنه الايمان نعم

يرفع عنه الايمان المطلق لا مطلق الايمان. من الدراسة المسألة سألتني قبل قليل في قول اهل السنة ولا يسلبونه مطلق الاسم -

[01:19:19](#)

ولا يعطونه الايمان المطلق او الاسم المطلق هذا صاحب لا يقال له لا يسلب مطلق الاسم لا يسلب اسم الايمان ولا يعطى الاسم المطلق

الايمان الكامل من المصطفى الايمان الكامل - [01:19:50](#)

نعم. ها؟ اعتقاد اهل السنة ده؟ نعم. هذا في الواسطية بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على

نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه

الله تعالى - [01:20:09](#)

هؤلاء جميعهم يفرون من شيء فيقعون في نظيره وفي شر منه مع ما يلزمه من التحريفات والتعطيلات ولو امعنوا النظر لسوا بين

المتماثلات وفرقوا بين المختلفات. كما تقتضيه المعقولات ولكانوا من الذين اوتوا العلم الذين يرون ان ما انزل الى الرسول هو الحق

من ربه. ويهدي الى صراط العزيز الحميد. ولكن - [01:20:37](#)

ولكنهم من اهل المجهولات ولكنهم من اهل المجهولات المشبهة بالمعقولات. يسفستون في العقلية ويقرمطون في السمعية. نعم

بسم الله الرحمن الرحيم يقول رحمه الله تعالى وهؤلاء جميعاً هؤلاء الاشارة الى من - [01:21:04](#)

اشارة الى من جاء ذكر مذاهبهم تفصيلاً وهم الباطنية ثم الفلاسفة ثم المعتزلة ودخل فيهم الجهمية ودخل فيهم القرامطة ودخل فيهم

اه الفلاسفة بانواعهم هؤلاء جميعاً هذا يمكن نسميه من الشيخ تعقيب عام - [01:21:25](#)

اورد عام اجمالي يفرون من شيء فيقعون في نظيره هذا واحد او في شر منه هذا اثنين مع ما يلزمهم من التحريف ثلاثة اذا الرد

الاجمالي عليهم انهم يفرون من شيء فيقعون في نظيره. كيف ذلك - [01:21:51](#)

فروا من التشبيه فوقعوا في تشبيه لما نكأ أنكروا الصفات وانكر غاليتهم الاسمى مع الصفات وقعوا في التشبيه وهم فروا من التشبيه ويقعون في نظيره اي في مثل ما فروا منهم من التشبيه. او فيما هو شر منه - [01:22:14](#)

كما قلنا ان الباطنية فروا من تشبيه الله الموجودات والماء والمعدمت فشبوهو بالمتنعة وقعوا في شر من ذلك المعتزلة فروا من تشبيه الله الجماد والحيوان المخلوق فشبوهو بمن المعدوم لان الذي لا صفات له هو المعدوم - [01:22:33](#)

ثالثا مما وقعوا فيه مما رد عليهم انهم يلزمهم انواع التحريفات والتعطيلات التحريف لماذا كلام الله رسوله الذي فيه اثبات الاسماء والصفات والتعطيلات اي ان يجحدوا عن الله ما - [01:23:00](#)

اضافوا لنفسه من الكمال او ما اضاف له رسوله من الكمال مثاله يلزمهم ان الله جل وعلا ليس على عرشه والله هو الذي اخبرنا انه مسلم على عرشه يلزمهم ان الله لا ينزل - [01:23:19](#)

الى سماء الدنيا والنبى اخبرنا انه ينزل الى سماء الدنيا فاماذا يفعلون؟ يحتاجون مع هذا التعطيل الى تحريف ان الذي ينزل امره او ملك انه استوى على العرش يعني ملكه وغلبه وقهره - [01:23:35](#)

وهذا تحريف كلام الله ولو امعنوا النظر نظروا النظر السديد الصحيح تسووا بين المتماثلات وفرقوا بين المختلفات فانه ليس اثبات الصفات وانما النفي بالسلوب هو التنفيذ تمثيل بالمعدم او بالمتنعة - [01:23:49](#)

اه الشبه العام او الشبهة العامة لهم انهم حذروا من التشبيه ولهذا نفوا عن الله ما يستحقه بهذه الشبهة العامة التي جعلوها دينا ومنهجاً لهم كما قال جل وعلا في اول سبأ ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق ويهدي الى صراط - [01:24:17](#)

الى صراط العزيز الحميد وكانوا من الذين اوتوا العلم الذين يرون ان ما انزل للرسول هو الحق هذا لو امعن النظر بتجرد من غير ركون الى اقوال اسلافهم او مذاهب مدارسهم - [01:24:40](#)

اذا كانوا من اهل العلم الذين امنوا بما انزل الى الرسول واعتقدوا انه الحق الذي لا باطل معه هو الحق من ربه ويهدي الى صراط العزيز الحميد ولكنهم ليسوا من اهل العلم انما من اهل الجهل - [01:24:58](#)

ولهذا قال من اهل المجهولات المشبهة بالمعقولات فهناك جهل حقيقي وهناك جهل ليس بحقيقي وانما متوهم هل هؤلاء جهل حقيقي؟ كما يقال جهل مركب وجهل بسيط ايهاا اقبح المركب وهو الذي لا يجهل والذي يجهل ويجهل انه يجهل - [01:25:13](#)

بينما العامي البسيط عارف انه جاهل لكنه ما يكابر فكونهم من اهل المجهولات المشبهة بالمعقولات لمكابرتهم يدعون انهم اهل عقل واهل معقول وفي الحقيقة لا عقل جودوا ولا آآ نقلة ادركوا - [01:25:36](#)

شأنهم ماذا يسفسطون في العقلية؟ السفسطة بعبارة عامة هي المكابرة المغالطة في الامور الظاهرة الشمس الحين من ينكرها ما ينكرها الا مكابر ولا لا الشمس ما تغطى بغربال لا تجحد - [01:26:00](#)

لكن لو قال واحد اعمى انا ما اشوفه انا اقول البلاء في راسك مو بالبلاء في الشمس والسفسطة عندهم هي المكابرة وانكار الامور الظاهرة الواضحة في العقلية في الامور العقلية يسفسطون - [01:26:25](#)

اي كابرون وينكرون الظاهر يجعلونه خفي والمنكر يجعلونه مثبت ويقرمطون في السمعيات. طريقة القرامطة في السمعيات وش هي ان لها ظاهر وباطن لها معنى غير المعنى المتبادل ولهذا في الادلة السمعية الكتاب والسنة يقرمطون - [01:26:42](#)

ظاهرها ومعناها كذا يتحكمون بها في محظي اهوائه. القرامطة الان انظروا الى ما يقولون في اركان الاسلام قفل في الصلاة المراد بالصلاة التي امرنا الله بها ما هي بركوع وسجود - [01:27:06](#)

قيام قعود لا الدعاء طيب الزكاة اداء الخمس للامام طيب الصيام ما هو الصيام انكم تمسكون الطعام والشراب صيام العوام انما الصيام هو كتمان السر اكرم شرك في دينك وانت صائم - [01:27:23](#)

ولهذا دينهم يقولون حنا دينا ما في شك ما عندنا شك في ديننا ولا يقبلون فيه الكلام لانه السر عنده وكلما ترقى كلما حاز من السر اعلى الحج قصد مكة - [01:27:46](#)

الطواف والسعي والوقوف والمبيت ابناء الحج هو قصد قصد علمائنا وائمتنا وعدم الاخذ الا منهم هنا شأنهم في هذه الادلة السمعية

قرمطوها جعلوا لها معنى غير المعنى الذي فهمته منه الرسل واتباعهم وهذا شأن المنحرفين - [01:28:03](#)

من هؤلاء المعطلة في الامور العقلية ولهذا هربوا من تشبيهه فوقعوا في شر منه وقرمطة في الامور الادلة الشرعية الكتاب والسنة اجعلوا لها معنى غير المعنى المتبادر منها نعم وذلك انه قد علم بضرورة العقل انه لا بد من موجود قديم غني عما سواه - [01:28:26](#) اذ نحن نشاهد حدوث المحدثات كالحیوان والمعدن والنبات. والحادث ممكن ليس بواجب ولا ممتنع. وقد علم بالاضطرار ان المحدث لا بد له من محدث. والممكن لا بد له من واجب. كما لا والممكنة لانها معطوفة على المحدثات. نعم - [01:28:51](#)

احسن الله اليكم. والممكن لا بد له من واجب. كما قال تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ فاذا لم يكونوا خلقوا من غير خالق ولا هم الخالقون لانفسهم. تعين ان لهم خالقا خلقهم. نعم ذكر رحمه الله هذا التمهيد - [01:29:11](#)

في ذكر الدين عقلي على الوجود وهذا اساس الانطلاق معهم في باب الصفة لان المكابر منهم اللي يقول لا ما اؤمن لا باسماء واصفا تؤمن ان الله موجود ولا غير موجود - [01:29:30](#)

ما له الا احد يا مريض اما موجود ولا غير موجود وان كان غير موجود فهذا معدم عدم وين كان موجود وجود ذهني ولا وجود له صفات وانطلق من هذه من اساس الدليل العقلي الاول وهو الوجود - [01:29:42](#)

وذلك انه قد علم بضرورة العقل انه لا بد من موجود قديم غني عما سواه لا بد من هذا الموجود والموجود ما هو الواجب بذاته كما سبق طريق علمنا بالواجب بذاته وشو - [01:30:00](#)

العقل والفطرة وطريق علمنا بالممكن ووجوده بالحس اذ نحن نشاهد حدوث المحدثات. يعني طريق علمنا بالممكنات هو الحس كالحیوان والمعدن والنبات والحادث ممكن ليس بواجب الوجود ولا ممتنع لانه وجد في الخارج - [01:30:17](#)

اذا طريق علمنا بواجب الوجوب وش هو العقل؟ والحس مع الفطرة الحس لان هذا الممكن لا بد ان غيره اوجده بعد ان كان عدما وقد علم بالاضطرار ان المحدث اي المخلوق - [01:30:45](#)

هذا هو دليلة العقل على هذا الواجب الوجود بذاته ان المحدث لا بد له من محدث المخلوق لا بد له من خالق قال والممكن الذي وجوده ممكن وغير ممكن لا بد له من واجب الذي اوجده - [01:31:04](#)

منين اخذها الشيخ من دليل الصبر والتقسيم الصبر والتقسيم كما في اية الطور ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون والقسمة العقلية الحاصلة ثلاثة ان يخلقوا من غير شيء. صدفة - [01:31:24](#)

وقد قال به القائلون بالصدفة او يكونوا هم خلقوا انفسهم واوجدوها من عدم او الثلاثة ان غيرهم خلقهم اذا كانوا لا يمكن ان يجدوا صدفة ولا انهم اوجدوا انفسهم دل على انه بقي ايش؟ ان غيرهم اوجدهم - [01:31:40](#)

واذا لم يكونوا خلقوا من غير شيء خلقوا من غير خالة اي صدفة ولا هم الخالقون لانفسهم تعين ان لهم خالقا خلقهم ولأن كل محدث ممكن فانه يحتاج الى واجب اوجده - [01:32:00](#)

طيب اذا قال قائل لا يمكن غيرهم خلقهم طيب غيرهم اللي خلقهم؟ من خلقه التسلسل الى ان ينتهي الى خالق اول وهذا الذي تنتهي الاوائل القسمة الخالق الاول هو الله - [01:32:23](#)

الملاحظة منهم يقول طبيعة خلقتنا. الطبيعة حبيبا منهم من يقول بوذا خلقنا وبوذي حين اذا اثبت ان له خالقه نعم واذا كان من المعلوم بالضرورة ان في الوجود ما هو قديم واجب بنفسه - [01:32:38](#)

وما هو محدث ممكن يقبل الوجود والعدم؟ فمعلوم ان هذا موجود وهذا موجود. ولا يلزم بالاتفاق هما في يسمى الوجود ان يكون وجود هذا مثل وجود هذا بل وجود هذا يخصه ووجود هذا يخصه. واتفاقهما في اسم عام لا يقتضي تماثلهما في مسمى ذلك الاسم -

[01:32:58](#)

واتفاقهما في اسم عام لا يقتضي تماثلهما في مسمى ذلك الاسم عند الاضافة والتقييد والتخصيص ولا في غيره فلا يقول عاقل اذا قيل ان العرش شيء موجود وان البعوض شيء موجود. ان هذا مثل هذا لاتفاقهما في مسمى الشيء والوجود - [01:33:23](#)

لانه ليس في الخارج شيء موجود غيرهما يشتركان فيه. بل الذهن يأخذ معنى مشتركا كليا هو مسمى الاسم المطلق. واذا اذا قيل هذا

موجود وهذا موجود فوجود كل منهما يخصه - [01:33:42](#)

لا يشركه فيه غيره مع ان الاسم حقيقة في كل منهما. هذا واضح ولا طلاس وادى هذا الكلام لما اثبت ان الله موجود لانه لا بد من

واجب الوجود بذاته. اثبت ان الله موجود - [01:33:59](#)

يقول الشيخ في خلاصة هذا الكلام انه معلوم بعلم الضروري ان الوجود في الذهن غير الوجود خارج الذهن الوجود في الذهن يعني

ان هذا غير معدوم خارج الذهن كل وجود له يخصه - [01:34:19](#)

ولهذا قال اه ومعلوم ان هذا موجود وهذا موجود. واذا كان من المعلوم بالضرورة ان في الوجود ما هو قديم واجب بنفسه هذا هو

الخالق ومن هو ما هو محدث ممكن - [01:34:36](#)

المحدث الممكن هو المخلوق فمعلوم ان وان موجود هذا وموجود هذا لا يلزم من اتفاقهما في الوجود ان يكون من مثل هذا وجود

هذا ولا يوجد هذا وجود الخالق وجود لم يسبقه - [01:34:53](#)

عدم ولا يلحقه فلا وجود المخلوق قد سبقه ايش؟ عدم حنا كنا قبل مئة سنة والشهداء لا شيء ويلحقنا الفنا بعد الموت. لا يبقى منا الا

عجب الذنب اذا وجود المخلوق يخصه - [01:35:09](#)

ووجود الخالق يخصه يقول الشيخ اتفاقهما في اسم عام وهو الوجود لا يقتضي لا يلزم تماثلهما في مسمى ذلك الاسم متى؟ عند

الازافة والتخصيص والتقييد موجود الاسم العام انه غير معدوم. هذا ذهني - [01:35:26](#)

الله غير وجود المخلوق وجود الله اضعفاه وجود الله وجود العرش اضعفاه للعرش خصصناه بالعرش قيدناه بالعرش ولهذا اتاكم

الشيخ بمثل بين مخلوقين العرش مخلوق وهو اعظم المخلوقات العرش موجود ولا غير موجود - [01:35:47](#)

موجود والبعوضة مخلوق حقيق صغير موجود كلاهما اتصفا بوصف الوجود هل تماثل هل وجود هذا العرش كوجود البعوضة وجود

هذا يخصه عند الازافة والتقييد والتخصيص وجود العرش وجود البحر على البعوضة يخصها عند الازافة والتخفيف - [01:36:09](#)

قد مثلت لكم اياها بالجبل والجمل النملة خلاها الفارة النملة. كل لها وجود يخصه. فاذا كان العرش والبعوض او في مثال الجبل

والجمل والفارة كل منها لها وجود يخصه - [01:36:35](#)

وقد تباينت اعظم تباين في حق المخلوقات ولا شك ان وجود الله غير وجود المخلوق هنا تميز وجود الله لا بالذهن فقط ولكن

بالازافة وجود الله عرفنا الوجود لله خصصناه بالله - [01:36:54](#)

وكنا وجود واجب لم يسبقه عدم ولا يلحقه فنى. واما المخلوقات فسبقها عدم ويلحقها الفناء ثمان العرش والبعوضة اتفاقا في مسمى

الشيب العرش يسمى شيء البعوضة شيء هذا في الاسم العام في الذهن - [01:37:11](#)

عند الازافة والتخصيص هذا يخصها هذا يخصها قال لانه ليس في الخارج اي خارج الذهن شيء موجود غيرهما يشتركان فيه لان

القدر المشترك من الوجود هو عدم العدم بل الذهن يأخذ معنى مشتركا كليا. ما هو المعنى المشترك كلي؟ هو مسمى الاسم المطلق.

مسمى اسم الوجوب. مسمى اسم الشيء - [01:37:34](#)

مطلقا لكن عند خارج الذهن لابد من اضافته وتخصيصه وتقييده يمكن نقول يا اخواني ان كلمة موجود لها ثلاث اعتبارات حسب

الازافة والاطلاق وجود الله جل وعلا وهذا اظفناه الى الخالق - [01:38:01](#)

اذا وجود خاص به وجود المخلوق هذا مضاف مقيد بماذا؟ بالمخلوق هذا خاص به وجود ثالث وهو حياة الاطلاق وهذا وين في

الذهن فقط التصور فقط لا خارج الذهن وهو المعنى المشترك ان الموجود غير المعدوم - [01:38:23](#)

اذا الوجود الذهني هذا مطلق الاطلاق الذهن لابد ان يتقيد اما بخالق او بمخلوق واذا تقيت بمخلوق فكل مخلوق بحسبه واذا قيل هذا

موجود وهذا موجود اي العرش والبعوض فوجود كل منهما يخصه لا يشركه فيه غيره - [01:38:46](#)

وجود العرش ابدى اقدم واوسع من وجود هذي البعوضة وكذلك نقول في وجود الخالق. الله موجود اذا وجوده يخصه والمخلوق

موجود اذا وجوده يخصه وبالتالي فلم يتماثل ولم يتشابه وجود الخالق ووجود المخلوق - [01:39:09](#)

اذا قعدنا هذه القاعدة وردناه ايضا في جميع في جميع الصفات نعم ولهذا سمي الله نفسه باسماء وسمى صفاته باسماء فكانت تلك

الاسماء سمي الله نفسه في اسماء نعم ولهذا سمي الله نفسه باسماء وسمى صفاته باسماء فكانت تلك الاسماء مختصة به اذا اظيفت اليه لا يشرك فيها - [01:39:29](#)

وسمى بعض مخلوقاته باسماء مختصة به مضافة اليهم. توافق تلك الاسماء اذا قطعت عن الاضافة والتخصيص ولم يلزم اتفاق الاسمين تماثل مساهما واتحاده عند الاطلاق والتجريد عن الاضافة والتخصيص لاتفاقهما ولا تماثل المسمى عند الاضافة والتخصيص - [01:39:59](#)

فضلا عن فضلا عن ان يتحد مساهما عند الاضافة والتخصيص فقد سمي الله الان لما ذكر الوجود والتفارق العظيم والتباين الموجودة خارج وجود المخلوق مع اتفاقهما على الذهني في مطلق الذهن - [01:40:23](#)

طبقها على اسماء الله وصفاته ناخذ اسم عليم علي في المطلق اي غير جاهل ولا لا عليم او عالم يعني غير جاهل اذا قلنا الله عليم خصصنا العلم بالله وموسى عليم - [01:40:44](#)

خصصنا العلم بموسى ومحمد عليم خصصنا العلم محمد لا يعني ذلك تماثل هؤلاء بالعلم لكن في القدر المشترك نفي الجهل ما في ايش؟ الجهل لكن علم الله ليس كعلمي مخلوق وعلم محمد - [01:41:07](#)

ولهذا يا اخواني لما آآ جاء موسى للخضر كان من خبرهم امام ما تعلمون كان في تنمة الامر حديث ابن عباس ان موسى والخضر وقف على بالبحر او النهر فجاء طائر فنقر بمنقاره في البحر - [01:41:32](#)

فقال يا موسى ان عندي علما ليس عندك وان عندك علم ليس عندي وما علمي وعلمك في علم الله الا كما غمس هذا الطائر منقاره في البحر ما الذي فاضل بين العلوم - [01:41:55](#)

عند الاضافة والتخصيص اضافة علم الله التخصيص الله عليم قصصناه بعلم الله اذا لا يلزم من آآ اتصاف الجميع او تسمي الجميع باسم العلم ان يكون علم هذا كعلمي هذا - [01:42:14](#)

هذا معنى كلام اه الشيخ لان الاشتراك في القدر المشترك وهو ان العلم عدم الجهل لكن يتباين عند اذن علم حتى علم المخلوقين في انفسهم المخلوقين متباين اعظم تباين اذا كان المخلوقون في انفسهم يتبينون في العلم - [01:42:32](#)

وكيف الشأن مع الخالق جل وعلا هذا معنى قوله ولا يلزم ولم يلزم من اتفاق الاسمين هذا عليم وهذا عليم تماثل مساهما ولا اتحاده عند الاطلاق والتجريد عن الاضافة والتخصيص - [01:42:51](#)

لانه يعلم بالفطرة ان علم الخالق غير علم المخلوق لا اتفاقهما ولا تماثل المسمى عند الاضافة والتخصيص ولا يلزم من اتفاق الاسمين عند الاطلاق توافقهم ان يتوافق عند الاضافة علم هذا مع علم هذا او عند التخصيص الله عليم والمخلوق عليم - [01:43:07](#)

والاضافة عند اهل اللغة قالوا هي طريقة تخصيص ثم ذكر الامثلة على هذه القاعدة تقريبا هي يعني في الاسماء تسعة امثلة وفي الصفات عديدة ناخذ مثال واحد نعم وقد سمي الله نفسه حيا هذا المثال الاول سمي الله نفسه حيا - [01:43:28](#)

نعم فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم. الشاهد الحي هذا من تسمية الله نفسه بانه حي. نعم وسمى بعض عباده القيوم على الحي وش هي ها او تظمن - [01:43:48](#)

ده تضمن. ايه نعم وسمى بعض عباده حيا فقال يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي وليس هذا الحي مثل هذا الحي لان قوله الحي اسم لله مختص به. وقوله يخرج الحي من الميت اسم للحي المخلوق مختص به. كيف نميزهما - [01:44:10](#)

حياة الله لم يسبقها عدن ولا يلحقها فلا ولا يعترئها نقص حياة المخلوق سبقها ايش ويعترئها نقص ويلحقها فناء ومع ذلك اشترك في الاسم المطلق الحي هاي ضد الميت هذا القدر المشترك - [01:44:32](#)

اذا اتفاقهما في مطلق الاسم لا يعني تماثلهما في حقيقة المسمى نعم وانما يتفقان اذا اطلقا وجردا عن التخصيص حي الحي يعني ليس بميت هنا مطلق مجرد عن التخصيص وعن الاضافة فاذا قلنا الله حي - [01:44:55](#)

قيدناه بالله حيات الله خصصناها بالله. حياة المخلوق خصصناها بالمخلوق نعم ولكن ليس للمطلق مسمى موجود في الخارج. ها. هل في شيء في الخارج؟ خارج الذهن اسمه حي لم يتقيد؟ لا - [01:45:18](#)

الحي بالمعنى الاطلاق في الذهن فقط. اما خارج الذهن لابد ان يتقيد بوصف او باضافة. وكما قلنا الاضافة هي سبيل اه التخصيص نعم. ما القدر المشترك؟ الله حي والمخلوق حي - [01:45:35](#)

انه ضد ايش قدر مشترك هذا القدر المستقل حق نفهم معاني الاخبار ومعاني الاسماء والصفات لكن لا يلزم من هذا القدر المشترك ان يتماثلا في حياة الخالق كحياة المخلوقة او حياة المخلوق كحياة الخالق - [01:45:56](#)

نعم وعند الاختصاص يقيد ذلك بما يتميز به الخالق عن المخلوق. والمخلوق عن الخالق ولابد من هذا في جميع اسماء الله وصفاته يفهم منها ما دل عليه الاسم بالمواطئة والاتفاق. وما دل عليه بالاضافة والاختصاص المانعة من مشاركة - [01:46:15](#)

المخلوق للخالق المانعة من مشاركة المخلوق للخالق في شيء من خصائصه سبحانه وتعالى. اذا المعنى العام هو المطلق وهذا مدلوله عام مشترك بين الخالق وبين المخلوق اما عند الاضافة اذا قلنا حياة الله افادت الحياة الكاملة - [01:46:35](#)

وحياة المخلوق الحياة الناقصة كيف ذلك حياة الخالق لم يسبقها ولا يعترئها نقص ولا يلحقها فلا حياة المخلوق سبقها عدم هذا لم يكن شيئا مذكورا يلحقها نقص مرض نوم غفلة - [01:47:01](#)

الحقوة في المستقبل ايش؟ الفنا يموت ولا يكون شيء قال يفهم منها ما دل عليه الاسم في المواطئة والاتفاق المتواطى قال ما اشترك افراده في لفظه ومعناه هذا هو المتواطى - [01:47:26](#)

اما عند الاضافة كل منهما له معنى يخصه وما دل عليه بالاضافة والاختصاص ينفرد كل منهما بهذا الذي انفرد به بالاضافة حياكم الله غير حياة المخلوق المانع من مشاركة المخلوق للخالق في شيء من خصال - [01:47:48](#)

الله موجود والمخلوق موجود لكن لا يتماثل وجوده الله حي والمخلوق حي. ولا تتماثل الحياتان الله عليم والكامل من خلقه عليمون. ولا يتماثل العلم وهكذا مضطرب السائل الاسمى وسائر الصفات - [01:48:06](#)

شيخ الاسلام ذكر تسعة امثلة في الاسماء وذكر عددا من هذا السباق نعم وكذلك سمي نفسه وكذلك سمي الله نفسه عليما حليما وسمى بعض عباده عليما فقال وبشروه بغلام عليم - [01:48:26](#)

اسحاق وسمى اخر حليما فقال فبشرناه بغلام حليم يعني اسماعيل وليس العليم كالعليم ولا الحليم كالعليم وهو العليم الحكيم وهو العليم الحليم الله عليم وحليم وسمى بعض بعض خلقه بانه علي. وبشروه بغلام عليم - [01:48:43](#)

من المبشر هنا ابراهيم بشر بغلامين اكبرهما من اسماعيل واصغرهما هذا الذي جاء في اية سورة الذاريات وهو اسحاق هل الله سمي اسحاق غلاما عليما العليم مثل العليم سبحانه وتعالى لا - [01:49:04](#)

علم اسحاق يليق به. وعلم الخالق احاط به ويليق به وقال في حق اسماعيل اه في اية الصافة تبشرناه بغلام حليم. والله سمي نفسه حليما فسمى اسماعيل بانه حريم قال - [01:49:27](#)

وليس العليم في ذاته هذا العلي الذي هو اسحاق وليس الحليم وهو الله كهذا الحليم هو من اسماعيل وان اتفقا في مطلق الاسم الاتفاق منطلق الاسم معه اتفاق في قدر مشترك. علي ضد الجاهل - [01:49:48](#)

حاليا ضد ايش؟ سريع الغضب نقف عند هذا المعنى عند هذا الموقف ونكمل ان شاء الله بعد اسبوعين طول الامس لان فيها الصفات في شي يا الاخوان ها ما يقال تشبيه تشبيه - [01:50:06](#)

تسمية وتشبيه غلط لكن القدر المشترك او المتواطى الذي لا بد منه في فهم الصفة او فهم الاسم لا يقال فيه تشبيه جائز لان الله لم يجعل تشبيهها جائزا وتشبيهها غير جائز - [01:50:32](#)

لا يقال متشابه يقال تشابه لفظي تشابه معنوي لكن لا يقال تشبيه الكتاب والسنة الاصطلاح هنا غير الاصطلاح هنا الاشاعة الغيبات يدخل فيها النبوة يدخل فيها الامام الملائكة الشيخ سلمك الله تقريب التدمير للشيخ ابن عثيمين رحمه الله. ايه. منهج الشيخ رحمه الله في الاختصار اخذ مقاصده - [01:50:48](#)

ومعانيها العامة وساقها بلفظ نفسه فجاءت سهلة ودرسها الشيخ درس التجمورية شيخنا درسها للطلاب في الشريعة فصعبت عليهم فقربا لهم بهذا التقرير تجدون الان الكلام شيخ الاسلام يعطيكم ملكة واتساع - [01:51:25](#)

ولا سهل بأسلوب آخر وتفهمونه القدر المشترك الضابط فيه اللغة مع المعنى المتبادر في ذهن الدهن السوي أما ذهن المنحرف لا لا
اعتبار به لأن من أهل اللغة من يوظف هذا في المعنى الباطل - 01:51:50
وصلى الله وسلم على نبيينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين - 01:52:16